

يقول معهد ثربانتس باللغة الإسبانية : " أهلاً" لطلاب اللاجئين الفلسطينيين "

تشرين الأول/أكتوبر 2010
دمشق

قدم معهد ثربانتس في دمشق منحاً سخية لأربعة طلاب من اللاجئين الفلسطينيين لدراسة اللغة الإسبانية. وقد حاز كل من كنده سعيد محمد وغيث القلا وريهام الكوسا ووسام أبو راشد على منح دراسية لمدة ثلاث سنوات لدراسة اللغة الإسبانية في هذا المعهد وهم جميعهم طلبة جامعيون يدرسون في جامعة دمشق.

وسيداً هؤلاء الطلبة دراستهم للغة الإسبانية كمبتدئين، إلا أنهم سوف يغادرون المعهد في نهاية المطاف بمهارة عالية لواحدة من أكثر اللغات انتشاراً في العالم.

تعليم مستمر

سوف تمنحهم دراستهم لهذه اللغة أيضاً فرصة التقدم للحصول على منح لمواصلة تعليمهم في الخارج. وقد تمّ اختيار اللاجئين الأربعة من بين عشرات من المتقدمين في عملية اختيار استمرت لمدة شهرين.

وقال بابلو مارتين أسويرو مدير معهد ثربانتس في دمشق: " جميعهم من المرشحين الممتازين، ونحن مهتمون للغاية بالتواصل معهم كلاجئين فلسطينيين وكأعضاء في المجتمع.

وتأتي المشاركة و التشجيع على تعلم اللغة الإسبانية و القيم الثقافية ضمن أهدافنا مع النسيج الاجتماعي بأكمله في سورية. وهذه هي الطريقة المثلى للوصول إلى جمهور أوسع لتوفير الأدوات القيمة لهؤلاء الشباب لتطويرهم وتنميتهم".

توسع الآفاق

درست كنده سعيد ذات الثلاث والعشرين عاماً في مدرسة الفالوجة التابعة للأونروا في مخيم اليرموك. وكانت قد أتت مهارتها في اللغة الإنكليزية قبل دخولها كلية العلوم السياسية في جامعة دمشق، حيث هي الآن في السنة الثالثة. وقالت كنده: " يسرني حقاً تعلم اللغة الإسبانية، فأنا أحب اللغات و أريد أن أتعلم أكبر عدد ممكن منها لأنني أودّ أن أصبح دبلوماسية. وأنا مهتمة جداً بالطريقة التي تربط البلدان و الثقافات بعضها ببعض، وأريد أن أكون جزءاً من ذلك الحوار الدولي كي أعطي صورة أفضل عن فلسطين في مختلف أنحاء العالم".

وغيث القلا، طالب كيمياء في السنة الثانية و الذي عمره 19 عاماً فقط، لديه بالفعل خطراً ليصبح عالماً كبيراً. يقول غيث: " أريد أن يتذكرني الناس على أنني قمت باكتشافات مذهلة لمساعدة البشرية. وسوف توفر لي اللغة الإسبانية فرصاً لم أكن أفكر بها من قبل". فهو يريد التخصص بالطاقة النووية لأنه يعتقد أنها المفتاح لعالم أنظف و أفضل و أكثر سلاماً. ويضيف غيث قائلاً: " أريد السفر لدراسة الماجستير و الدكتوراه في إسبانيا لأن المعرفة في هذا المجال متقدمة جداً".

وقد ساعد فرانسيسكو سانتوس-بادرون مدير قسم دعم البرامج الإقليمي التابع للاونروا في دعم هذا المشروع، وقال بأن "الوكالة تعترف بأهمية مثل هذه الشراكات كتلك التي نقوم بها مع معهد ثربانتس. ونحن نعتقد بان هذه الشراكات ضرورية لدعم عملنا ولتعزيز تعليم ومستقبل شباب اللاجئين الفلسطينيين".

معهد ثربانتس هو مؤسسة عامة أنشأتها حكومة إسبانيا عام 1991 لتعزيز و تعليم اللغة الإسبانية ولنشرها، وكذلك لنشر الثقافة الأميركية-الإسبانية. ويوجد للمعهد أكثر من ثمانين مركزاً في القارات الخمس.

النص و الصورة لديغو غوميز-بيكرنغ